يلقى واحدة بعد الأخرى والغيلم يأكل الذراع الأول
مما يلقى له الفرخ ثم إن الغيلم خرج رأسه من الماء
فنظر الفرزدق كيف يلقى البيض في الماء وتطرق الفرزدق
فسلم عليه وسلم كل واحد منهما على صاحبه
ورغب كل منهما في إخاء صاحبه وحبه وأتى
الفرزدق عند الغيلم بغداة وبات كلما يلقى اليه وتقبل
الغيلم عن امرأته وبيته فجزعت امرأته من
ذلك جزعا شديدا وذكرت ذلك لصديق
يفيء إليها وشكت إليها الذي لقيت من طول غيبته
وزوجها وأنها لا تدري ما فعل فقالت لها
صديقتها إن زوجك صالح في كل عافية
فلا تخافي عليه شيئا وقد حاد وفرد
وتقوى وكله وتبشاريه فذاك الذي حبسه

عنك فلا تذكريه إذا تشيبي واختار الفرزدق عليك
وليتفرغ عندك كما هتن عليه ولا كراختيار الربيع بعلا
كالفهم قال فقام رضي الله عنها وولت السلحفاة عنه
عند الفرزدق مالت ثم إنه اشتاق إلى أهله فرجع
من عنده الفرزدق فبات على امرأته وجدها بيضة
متغيرة اللون والجسم حزينة فجلس إليها
وسألها ما حالك فأعرضت عنه وأجابته
صديقتها عنها فقالت له إن الذي تراه بها من
وجع أصابها بعدك شديد وقد وصف لها
الطبيب من الدواء والعلاج ما لا يقدر عليه ولا
يوضع إليه فقال الغيلم وما هو لو علمت أنها
تطلب نفيسا لم أبخل بها عليها فأي شيء وعلاجها
فقالت له إن بها وجعا في الرحم وليس شفاؤها

Copyright © King Saud University